African Journal of Advanced Studies in Humanities and Social Sciences (AJASHSS)
المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية
Online-ISSN: 2957-5907
Volume 2, Issue 4, October-December 2023, Page No: 620-645
Website: https://aaasjournals.com/index.php/ajashss/index
معامل التأثير العربي 2023: 1.25 **SJIFactor 2023: 5.58** **ISI 2022-2023: 0.510**

ظاهرة عمالة الأطفال في بلدية مصراتة "دراسة اجتماعية ميدانية"

عبد السلام محمد علي سليم أبو القاسم*
قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة مصراتة، مصراتة، ليبيا

The Phenomenon of Child Labor in Misurata Municipality "Social Field Study"

Abdasalam Mohmed Ali Salem Abulgasim*
Department of Sociology، Faculty of Arts, Misurata University, Misurata, Libya

*Corresponding author bdalslamabwalqasm88@gmail.com *المؤلف المراسل
تاريخ الاستلام: 2023-11-02 **تاريخ القبول:** 2023-12-25 **تاريخ النشر:** 2023-12-28

الملخص

يهدف هذا البحث إلى الإضاءة على ظاهرة عمالة الأطفال في إحدى المدن أو البلديات الليبية، وهي بلدية مصراتة، التي تعدّ من المناطق التي تنتشر فيها ظاهرة عمالة الأطفال عموماً، قياساً ببلديات ومناطق ليبية أخرى، والكشف عن طبيعة هذه العمالة لجهة كونها تنتمي أصولاً من حيث الولادة على مصراتة، أم أنها في نسبتها العظمى عمالة أجنبية وافدة إلى مصراتة من مناطق ليبية أخرى. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام المسح الاجتماعي بالعينة العشوائية البسيطة، وتكونت العينة من (10) طفلاً، بين ذكور وإناث، ما دون سنّ الخمسة عشر عاماً، وتمّ جمع البيانات بواسطة استمارة استبيان تكوّنت من (20) فقرة. وتمحورت أهم النتائج التي توصل إليها البحث حول أنّ النسبة الغالبة من عمالة الأطفال في بلدية مصراتة إنما هي عمالة وافدة إليها من مناطق ليبية أخرى، وذلك لظروف شتّى أبرزها الوضع الاقتصادي السيء للعائلات الوافدة، إذ شكّلت مصراتة بالنسبة إليهم مكاناً للبحث عن العمل وجمع المال.

الكلمات المفتاحية: عمالة الأطفال، عمالة وافدة، بلدية مصراتة.

Abstract

This research aims to shed light on the phenomenon of child labor in one of the Libyan cities or municipalities, which is the municipality of Misurata, which is one of the areas where the phenomenon of child labor is widespread in general, compared to other Libyan municipalities and regions, and to reveal the nature of this labor in terms of its origins in terms of birth. On Misurata, or is it largely foreign workers coming to Misurata from other Libyan regions? The study relied on the descriptive analytical approach using a social survey with a simple random sample. The sample consisted of (10) children, males and females, under the age of fifteen years, and data was collected using a questionnaire that consisted of (20) items. The most important findings of the research centered on the fact that the majority of child labor in the municipality of Misurata is labor coming from other Libyan regions, due to various circumstances, most notably the poor economic situation of expatriate families, as Misurata represented for them a place to search for work and collect money.

Keywords: Child Labor, Migrant Workers, Misurata Municipality.

المقدمة:

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو وأكثرها تأثيرا في حياة الفرد، لما تشـــكله من قاعدة ثابتة ومنطلق رئيس في تشـكيل ملامح أطوار حياته المتأخرة، وتحديد أنماط سـلوكه الاجتماعي والأخلاقي فيها، ومن هنا تبرز أهمية أن تكون هذه الانطلاقة صـحيحة وسـليمة، في سـبيل بناء منظومة حياتية سـوية وسـليمة للطفل. ولأن ليبيا أصبحت أكثر إدراكا بأهمية مواردها البشرية بجميع شرائحها على وجه العموم، وبشريحة الأطفال على وجه الخصـوص فقد عملت جاهدة للكبح من جموح هذه الظاهرة، والاسـتثمار في هذا العنصـر البشري للاستفادة من طاقاته لكونه يمثل حاضر ومستقبل البلد.

وقد واجهت ليبيا عدة متغيرات اجتماعية واقتصـــادية مختلفة كالزيادة الســـكانية، والتفاوت في المســـتويات الاقتصـادية، وبعض الهجرات، ناهيك عن ظروف الأمن والأمان الصـعبة التي سـادت في السـنوات الأخيرة، الأمر الذي أثر في مختلف مفاصل السياسات الاجتماعية، ولا سيما الخدمات التي تقدمها لأفرادها وخاصـة في مجالي التعليم والشـــغل. مما أدى إلى اتســـاع نطاق المشـــكلات المرتبطة بهذين المجالين والتي كان من بينها مشكلة عمل الأطفال دون السن القانونية، فقد قدرت نسبة الأطفال العاملين بأعداد كبيرة من فئة الأطفال في سن (15) ســنة وما دون[1]. إلا أن المختصـــين يشـــيرون إلى أن حجم المشـــكلة أكبر بكثير من الحجم الذي تظهره الإحصـائيات الرسـمية، فقد كشـفت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسـان في ليبيا أنّ التقارير والتقييمات تشـير إلى تصاعد مؤشرات عمالة الأطفال في سوق العمل الليبي، وهو ما يشكل خطر كبير على بيئة وحياة الطفل.[2]

ومن المتفق عليه الذي لا خلاف فيه، أن عمل الأطفال يترك آثارا ســـلبية في النمو الذهني للطفل، بالإضـافة إلى الآثار الجسدية والنفسية، ويشكل عمل الأطفال انتهاكا لحرية الطفل وحقوقه الأساسية، بالرغم من القوانين المحلية والدولية التي قضـت بمنعه، بالإضـافة إلى أن آثاره لا تقتصـر على الطفل فقط وإنما تتعداه إلى أسـرته وإلى المجتمع، مما يؤثر سـلبا في التنمية الشـاملة الاجتماعية والاقتصـادية لهذا البلد. ولأن هذه المشكلة مرتبطة بالأطفال وهذا من خلال تسميتها فهي تشير إلى ظهور مشكلة تكون أكثر ارتباطا والتصاقا بها وهي التسـرب المدرسـي، هذه الأخيرة التي لا تقل خطورة وفتكا بحياة الأطفال ومسـتقبلهم من سـابقتها، والتي تشكل هدرا تربويا ضخما تؤثر في الفرد والمجتمع، نتيجة للأعداد الكبيرة والمخيفة المتسربة من التعليم سنويا، ولا يبدو أن هناك فرقا كبيرا في معدلات اشتراك الأطفال في قوة العمل حسب الجنس. ولكن الفروق في عمالة الأطفال بين البنات والأولاد تخفيها مشـــاكل القياس، حيث إن الأولاد يعملون عادة في أنواع العمل الملحوظة، بينما تعمل البنات في الأعمال المنزلية بلا أجر.

مشكلة الدراسة:

تعد عمالة الأطفال من أهم المشـــكلات المثارة في الســـنوات الأخيرة في المجتمع الليبي عامة ومجتمع مصـراتة بصـفة خاصـة؛ نظرًا لطبيعتها الصـناعية التي تعتمد على الأيدي العاملة. وقد أشـار مختصـون إلى أنّ مصـــراتة واحدة من خمس بلديات تتزايد فيها عمالة الأطفال، هي (طرابلس الكبرى – الزاوية – بني وليد – غريان - مصـراتة)، أي أن مصـراتة تقع ضـمن أكبر خمس بلديات تزداد فيها نسـبة عدد الأطفال العاملين،[3] وترجع ظاهرة عمالة الأطفال في مصـراتة إلى بعض العوامل الاجتماعية التي تتمثل في العادات والتقاليد التي ترى أن عمل الطفل مفخرة ودليل "رجولة"، وأن الطفل لابد أن يلزم أباه ويعمل إلى جانبه كي يتعلم المهنة نفسـها ويمارسـها، هذا من ناحية، وقد ترجع إلى تدني المسـتوى الاقتصـادي والتعليمي والثقافي للأسـرة،[4] أو انفصال الوالدين أو وفاة أحدهما، مما قد يدفع الطفل إلى العمل لتعويض النقص، وكذلك التسرب من التعليم قبل اسـتكمال مرحلة التعليم الإلزامي، كل هذا يحتم على الطفل الخروج للعمل وهذا يؤدي إلى حرمانه من طفولته، مما يؤثر في ثقافة هؤلاء الأطفال وتربيتهم، فضـلًا عن المشـاكل الصـحية والنفسـية التي يتعرض لها الأطفال

[1] تنمية الطفولة المبكرة في ليبيا، مجموعة البنك الدولي، الفصل العاشر، مجلة الأحداث، ليبيا، 2019، ص 43

[2] بوابة إفريقيا الإخبارية، طرابلس، 12/ حزيران، 2022م. Ps://www afrigatnews. Net /a/324358/.

[3] تنمية الطفولة المبكرة في ليبيا، مجموعة البنك الدولي، الفصل العاشر، مجلة الأحداث، ليبيا، 2019م، ص 43

[4] للتوسع ينظر: مفيدة الزقوزي، عمالة الأطفال في المجتمع الليبي، بحث منشور على شبكة الإنترنت، 2021/6/21م.

لتحمل أعباء العمل في هذه السـن المبكرة، وعدم التمتع بحياتهم الطبيعية في فترة الطفولة، وفي هذا المجال تشير دراسة محمد عبد العظيم إلى وجود علاقة إيجابية بين تدنّي المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة واتجاه الطفل نحو العمل.[5] بالرغم من أنّ التشريعات الليبية النافذة تحرم تشغيل الأطفال واستغلالهم، وتنصّ كذلك على إلزامية التعليم.[6] **وبناء على ما سبق تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:**

ما العوامل الاجتماعية والاقتصادية ذات الصلة بعمالة الأطفال؟

وبناءً على السؤال الرئيس يتفرع عنه أسئلة فرعية أخرى:

1- ما أثر عمالة الأطفال في المجتمع الليبي؟
2- ما أسباب ارتفاع نسب العمالة في مدينة مصراتة؟
3- ما هي الآثار المترتبة على عمالة الأطفال في المجتمع الليبي؟
4- ما الحلول الواجب اتخاذها لمواجهة مشكلة عمالة الأطفال في مصراتة؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف البحثية التالية:

1- تسليط الضوء على ظاهرة عمالة الأطفال في المجتمع الليبي وتحديدا مصراتة.
2- التعرف إلى أبعاد ظاهرة عمالة الأطفال والآثار السلبية لها وأهم العوامل المؤثرة.
3- التعرف إلى أبرز تأثيرات ومنعكسات هذه الظاهرة على المجتمع الليبي.
4- التعرف إلى أهم الحلول والمقترحات لمواجهة هذه الظاهرة والحد منها.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة من خلال تناولها لظاهرة عمالة الأطفال التي تعـد من أخطر الظواهر التي تؤثر في الطفل والمجتمع، وبالتالي يتوقع من البحث أن يستفيد من هذه الدراسة، الجهات التالية:

- منظمات المجتمع المدني الرسمية والأهلية.
- المؤسسات الحكومية.
- أولياء الأمور.
- الباحثون التربويون المهتمون بمشكلات مرحلة الطفولة.
- الطفل العامل، حيث تسعى الدراسة لمحاولة حصوله على أبسط حقوقه.

الدراسات السابقة:

1- **دراسة " مفيدة الشامي وختام أبو عطية " والتي تناولت " عمالة الأطفال في فلسطين ".**

تهدف الدراسة إلى التعرف إلى ظاهرة عمالة الأطفال في فلسطين وأسبابها وسبل معالجتها.

وتوصلت الدراسة إلى أن أسباب عمل الأطفال في فلسطين يرجع إلى أسباب سياسية واجتماعية واقتصادية، وتحدث آثارا خطيرة على المجتمع كونها تضعف إمكانيات وقدرات جيل المستقبل وتؤثر على الموارد البشرية وقدرتها التنموية[7].

[5] محمد عبد العظيم، وصف أوضاع الأطفال العاملين في الصناعة، المجلس العربي، القاهرة، 2002م، ص6.
[6] للتوسع ينظر: عبد السلام الدويبي، عمولة الأطفال في المجتمع الليبي، الأسباب والخصائص والاتجاهات، اللجنة العليا للطفولة، طرابلس، 1997م.
[7] مفيد الشافعي، وختام أبو عطية " عمالة الأطفال في فلسطين، دراسة تحليلية، رسالة دكتوراه غير منشورة، نابلس، جامعة النجاح، كلية الاقتصاد، (٢٠٠٢)، ص 54

2- **دراسة " محمد الفاتح عبد الوهاب " والتي تنا ولت " دور منظمات المجتمع المدني في الحد من أسوأ أشكال عمل الأطفال في السودان "**

وتهدف الدراسة إلى إبراز الخطر المحدق بالمجتمع العربي والآثار السالبة والمدمرة لعمل الأطفال، وذلك بتسليط الضوء على الواقع الحالي في الوطن العربي، وتستعرض بعض جوانبها المعقدة في المجتمع السوداني وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة توسيع الحماية التشريعية للأطفال العاملين لتشمل القطاعات الأكبر في عمالة الأطفال [1]

3- **أما دراسة " أحمد عبد الله أبو زيد " فقد تناولت " الرضا عن العمل وعلاقته بالتوافق النفسي للأطفال في غزة "**

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الرضا عن العمل والتوافق النفسي لدى الأطفال العاملين، وقد توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في مجال الرضا عن ظروف العمل والتوافق النفسي لدى الطفل العامل [8].

4- **دراسة " منير كرداشة " والتي تناولت " عمالة الأطفال في المجتمع الأردني"** والتي تهدف إلى التعرف على محددات الظاهرة في المجتمع الأردني، وتباين أسبابها، والعوامل المولدة لها، والوقوف على أهم ملامح الظاهرة. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي؛ لكونه الأقرب إلى طبيعة الدراسة الحالية، والأقدر على تحقيق أهدافها، ومن خلال المنهج الوصفي المسحي يمكن الحصول على حقائق وبيانات حول الظاهرة وما يعانيه الأطفال العاملين من أضرار ومخاطر.

5- **دراسة عماد متولي الفيومي، بعنوان: (عمالة الأطفال – المدخلات والمخرجات – دراسة ميدانية على الأطفال العاملين بورش إصلاح السيارات بمدينة سوهاج)**، وهدفت إلى تقديم رؤية علمية واقعية عن حالة عمالة الأطفال في المجتمع لإبراز الجوانب المتعلقة بهذه المشكلة، بغية الإسهام في التخطيط لمستقبل الطفولة، والوقوف على الأحوال الاجتماعية والاقتصادية للأسر التي ينتمي إليها الأطفال المشتغلين، واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات عن طريقة استمارة الاستبيان، وتمثل مجتمع الدراسة بالورش لإصلاح السيارات بمدينة سوهاج، وتكونت عينة الدراسة من (100) طفل ذكور، تتراوح أعمارهم ما بين (9 – 15) سنة، ومن أهم نتائجها وجود علاقة إيجابية بين تدني المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسر واتجاه الأطفال نحو العمل.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتثمل مجتمع الدراسة في:

(أ) المجتمع الليبي.

(ب) الأطفال العاملين دون سن 15 سنة.

عينة الدراسة:

تم اختيار بعض الاطفال من الذين يمارسون العمالة في مصراتة دون سن 15 كعينة للدراسة. (نحو 54 طفلاً).

أداة الدراسة:

- دراسة منير كرداشة، وتناولت محددات عمالة الأطفال في المجتمع الأردني، وقد اعتمدت على " المقابلة الشخصية "؛ حيث إنها الأنسب لجمع المعلومات من الأطفال عينة الدراسة وتفريغها في جدول توضيحي، لقد اعتمدت الدراسة على بطاقة المقابلة الشخصية لأربعة آلاف أسرة، للحصول

[8] محمد الفاتح، دور منظمات المجتمع المدني في الحد من أجواء أشكال عمل الأطفال في السودان "، ورقة عمل مقدمه إلى الندوة القومية حول أجواء أشكال عمل الأطفال في الدور العربية، القاهرة، من ٣- ٥ نوفمبر ٢٠٠٩م

على البيانات اللازمة، وتحديد أهم المتغيرات لخروج الأطفال مبكرا لسوق العمل في الأسرة الأردنية. وقد توصلت الدراسة إلى أن هذه الظاهرة في الأردن تحددها عوامل مختلفة ومتعددة منها اجتماعية واقتصادية[9].

- دراسة " سناء بو حجار " والتي تناولت فيها " عوامل الجلد لدى الطفل العامل في الجزائر"، وتمت هذه الدراسة على أربع حالات لأطفال عاملين تتراوح أعمارهم بين (11 – 12) سنة منقطعين عن الدراسة، وتهدف الدراسة إلى تشخيص واقع عمالة الأطفال من الناحية النفسية وهذا بالكشف عن أهم عوامل الحماية التي تساعد على بناء الجلد لدى الطفل العامل للتكيف مع الواقع، وقد توصلت الدراسة إلى أنه توجد عوامل حماية ذاتية تساعد على بناء الجلد لدى الطفل العامل في الجزائر تمثلت في تقدير الذات، والثقة بالنفس والقدرة على مواجهة المشاك[10]،
- أما " سحر عبد الستار إمام " فقد قامت بدراسة تحليلية حول " ظاهرة عمالة الأطفال في مصر في ظل قانون مكافحة الاتجار بالبشر ".

فوفقا للدراسات الإحصائية الصادرة عن مركز الطفل العامل فإن حجم عمالة الأطفال يبلغ نحو ثلاثة ملايين طفل عامل، وطبقا للمسح القومي لظاهرة عمل الأطفال في مصر والصادر عن المجلس القومي للطفولة والأمومة فإن هناك 2ر76 مليون طفل عامل في مصر، يمثلون نحو 26 بالمئة، أي أكثر من خمس الأطفال في الشريحة العمرية من (14) إلى (16) سنة.

وتهدف الدراسة إلى التعرف إلى العوامل الاجتماعية، والاقتصادية، المؤدية إلى خروج الأطفال للعمل في سن مبكرة، والتعرف إلى مدى ملائمة نوع العمل الذي يقوم به الطفل مع حالته الجسدية.

وقد توصلت الدراسة إلى أن أعمار الأطفال العاملين تتراوح بين (9-15سنة)، وقد أكدت على عدم تناسب طبيعة العمل مع حالة الطفل الجسدية. [11]

التعقيب على الدراسات السابقة:

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة حول عدم مناسبة العمل للطفل في سن مبكر؛ حيث إنه لا يناسب مع حالته الجسدية وحول وجود عوامل مختلفة تتسبب في خروج الطفل لسوق العمل في سن مبكر، وحول خطورة هذه الظاهرة على الأطفال وعلى المجتمع ككل، وأهمية دراسة واقع الطفل العامل وتأثير بيئة العمل عليه .كما تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة حول الأثر النفسي لعمل الأطفال، وتختلف عنها في أن الدراسة الحالية تناولت الآثار السلبية على الطفل من الناحية الاجتماعية، وكون هذه الدراسة الحالية تطبق على المجتمع الليبي وتحديدا مدينة مصراتة التي لها طابع خاص من ناحية عمالة الأطفال.

التعريفات الإجرائية والاصطلاحية:

- **مفهوم الطفل:**

الطفل لغة: هو الرخص الناعم من كل شيء، وهو الصغير من أولاد الناس، وهو المولود إلى أن يحتلم أو حتى يميز[12]

اصطلاحًا:

هو المولود حتى البلوغ، و الطفولة هي المرحلة التي تبدأ بتكوين الجنين في بطن أمه وتنتهي بالبلوغ في سن 15 سنة تقريبا، وقد عرفت اتفاقية حقوق الطفل الدولية عام 1991 في المادة الأولى من الجزء الأول

[9] منير كرداشه :" محددات عمالة الأطفال في المجتمع الأردني، دراسة تحليلية "، الأردن، المجلة الأردنية في العلوم الاجتماعية، العدد ٣، المجلد ٧، (٢٠١٤)، ص٥٥ .

[10] سناء بو حجار " عوامل الجلد لدى الطفل العامل في الجزائر، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجزائر، جامعة محمد خضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، (٢٠١٦)

[11] سحر عبد الستار إمام " دراسة بحثية حول ظاهرة عمالة الأطفال في مصر في ظل قانون مكافحة الاتجار بالبشر www.mohamah.net

[12] أحمد رضا، معجم متن اللغة، المجلد الثالث، دار مكتبة الحياة، بيروت،1959، ص 617.

الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة الطفل بأنه:" كل إنسان لم يجاوز الثامنة عشرة من عمره ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المتفق عليه[13].ويعرف أحمد ذكي بدوي الطفولة بأنها الفترة ما بين نهاية الرضاعة وسن البلوغ، وتنقسم عادة إلى ثلاث مراحل: الطفولة الأولى بين نهاية الرضاعة وسن السادسة، والطفولة الوسطى بين السادسة والعاشرة، والطفولة الأخيرة بين سن العاشرة والثانية عشرة. وهي ما تسمى قبل المراهقة[14] والطفولة من وجهة نظر علماء الاجتماع هي تلك المرحلة من حياة الإنسان التي يعتمد فيها الفرد على والديه اعتمادا كليا بما يحفظ حياته، فمن خلالها يتعلم ويتمرن للمرحلة التي تليها وهي ليست مهمة في ذاتها، بل هي قنطرة يعبر عليها الطفل حتى يصل إلى النضج الاقتصادي والعقلي والفسيولوجي والنفسي والاجتماعي والخلقي والروحي، فمن خلالها تتشكل حياة الإنسان ككائن اجتماعي.[15] وفي اتفاقية حقوق الطفل التي أصدرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1989، عُرّف الطفل بأنه كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره[16].

- **مفهوم العمل:**

لغة: هو العمل والمهنة والصنعة، نقول عمل يعني فعل عن قصد، والفرق بين العمل والفعل هو أن العمل أعم من الفعل، ويكون من العاقل وعن قصد، وهو يحتاج إلى الامتداد الزماني، أما الفعل فيتم دفعة واحدة[17] أما **اصطلاحا:** فيعرفه كولسون "أنه الوظيفة التي يقوم بها الإنسان بقواه الجسمية والعقلية لإنتاج الثروات والخدمات"[18]،يعرف ابن خلدون العمل بالكسب فيقول "إن الكسب هو قيمة الأعمال البشرية لأن الإنسان مفتقر بالطبع إلى ما يقوته ويمونه في حالاته وأطواره من لدن نشوئه إلى أشده إلى كبره"[19].

يعرف العمل كذلك: على أنه مجموعة الأنشطة التي يزاولها الأفراد داخل البناء الاجتماعي من أجل بناء المجتمع واستمراره[20]. ويعرف معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية العمل بالمعنى الشامل حيث يتضمن أي نوع من أنواع العمل، بدني أو عقلي أو عمل الآلة أو القوى الطبيعية، بينما تقتصر كلمة labour على العمل البشرى وحده، وتنقسم الأعمال بحسب طبيعتها إلى عمل يدوي وعمل عقلي، وبحسب شكل أدائها إلى عمل الإدارة وعمل التنفيذ وحسب صعوبتها إلى العمل البسيط والعمل المتخصص[21]ويشير علماء الاجتماع إلى العمل بأنه ظاهرة عامة في حياة الإنسان والمجتمع، والعمل سمة أساسية ومهمة يتميز بها الأفراد والجماعات في كل المجتمعات الإنسانية باعتباره يمثل مظهر السلوك اليومي الذي تدور حوله الأنشطة الإنسانية كافة في المجتمع، وهو أسلوب من أساليب معيشة الإنسان يهدف إلى تحقيق غايات الفرد والجماعة. [22]
ويقصد بالعمل مجموعة من الوظائف المتماثلة، وقد يعين في مكان محدد في أي مؤسسة، وقد يشغل العمل موظف واحد أو عدة موظفين يعملون في العمل نفسه، أي إن مفهوم العمل أعم وأشمل من مفهوم الوظيفة.[23]

- **مفهوم المهنة:**

---

[13] المصدر نفسه، ص 622
[14] أحمد ذكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت،1982 ص ص ،59:58
[15] حسين عبد الحميد رشوان، أطفال الشوارع (دراسة في علم الاجتماع التطبيقى) المكتب الجامع ي الحديث، الإسكندرية ،2012، ص 5.
[16] عمر عبد الرحيم نصر الله: تدني-مستوى التحصيل والانجاز المدرسي_ أسبابه وعلاجه، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص. 477
[17] إبراهيم جابر: القاموس القانوني عربي فرنسي، ط4، مكتبة لبنان، بيروت، بدون سنة نشر، ص. 280.
[18] ج ورج فريدمان وبيار نافيل: رسالة في سوسيولوجيا العمل، ترجمة بولاند إمانويل، منشوارت عويدات، بيروت، 1985، ص110
[19] مقدمة ابن خلدون: لكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، الفصل الخامس، ص. 304.
[20]. نفس المرجع: ص. 124.
[21] أحمد ذكي بدوي، مرجع سابق، ص ص 447: 448.
[22] كمال عبد الحميد الزيات: العمل وعلم الاجتماع المهني، دار الغريب للطباعة والنشر، القاهرة ،2001، ص 124.
[23] عبد الفتاح محمد دويدار: أصول علم النفس المهني وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ،2011، ص 124.

لغة: المِهنَةُ، المَهِنَةُ: الحذق بالخدمة والعمل ونحوه. مَهَنَ يَمهَنُ: عمل في صنعته

مَهَنَهَم: خدمهم، الماهِنُ: العبد الخادم. المهنة: الخدمة، امتهنتُ الشيء: ابتذلت، امتهَنَهُ:

استعمله للمهنة. قامت الم أره بمهنة بيتها: أي بإصلاحه[24]

اصطلاحاً:

يعرفها رونالد: **"**أنها الرابطة الأولى بين الفرد والبناء الاجتماعي، وتتجسد تلك ال اربطة في الأدوار الاجتماعية التي تحدد نمط العلاقات الاجتماعية بين أعضاء الجماعة المهنية الواحدة باختلاف الزمان والمكان"[25]، ويعرفها ريتشارد هول: أن المهنة هي العنصر المحدد لمكانة الفرد في المجتمع، و اهتم في هذا الصدد بتحليل العلاقة بين المهن والبناء والاجتماعي. باعتبار أن العلاقة بينها هي علاقة متغيرة ومؤثرة في الحياة الاجتماعية[26].

- **عمالة الأطفال:**

هم الأطفال الذين يعملون بموافقة أسرهم وبالاتفاق مع صاحب العمل، سواء كان في ورشة أو محل أو مصنع أو دكان، والسبب في عملهم هو تحسين دخل الأسرة [27]. وقد عرف "مصطفى فهمي " عمالة الأطفال بأنها دخول الأطفال في مجال العمل في سن صغيرة عن السن المسموح بها في العمل قانوناً وفي مهن عديدة قد تكون بها خطورة على حياة الطفل وصحته. [28]وإجرائياً: هم الأطفال دون الثمانية عشر عامًا، الذين يخرجون للعمل بشكل موسمي (مؤقت) ، بغرض تعلم مهنة أو التدريب عليها ، أو العمل بشكل (دائم) ، حيث ينظرون للتعليم أنه بلا جدوى ومن أجل مساعدة أسرهم ، في مقابل أجر بسيط ولساعات طويلة لا تتناسب مع طفولتهم مما يؤثر في الغالب بالسالب على مستقبلهم التعليمي والنفسي والصحي.

جاء في تعريف منظمة العمل الدولية "هو العمل بأجر أو بدون أجر، والقيام بالنشاطات التي تؤثر على الأطفال جسديا وعقليا واجتماعيا، وتحرمهم من حقهم في التعليم، وتكون خطيرة عليهم، وهو العمل الذي يضع أعباء ثقيلة على الطفل ويهدد سلامته وصحته ورفاهيته، والعمل الذي يستفيد من ضعف الطفل وعدم قدرته عن الدفاع عن حقوقه، وهو العمل الذي يستغل عمالة الأطفال كعمالة رخيصة وبديلة عن عمل الكبار، والذي يستخدم وجود الأطفال ولا يساهم في تنميتهم، والذي يعيق تعليم الطفل وتدريبه ويغير حياته ومستقبله"[29]

- **مفهوم العوامل الاجتماعية:**

يشير مفهوم العوامل الاجتماعية في الاصطلاح إلى: العوامل التي تحتوي كل الأنظمة والعوامل الأخرى، سواء السياسية أو الاقتصادية وكذلك الطبيعية وتقوم بعمل علاقات التبادل والتفاعل بين مختلف أنواع العوامل، من خلال الأفراد الذين هم العنصر المحرك لكل الأنظمة الأخرى، كما تتشكل العوامل الاجتماعية من مجموعة من الثقافات والعادات والتقاليد المتوارثة[30]. ويعرف ها بعض العلماء من منظور علم الاجتماع

---

[24] صالح العلي الصالح وأمينة الشيخ سليمان الأحمد: المعجم الصافي في اللغة العربية، بدون دار نشر، الرياض، 1401هـ، ص 639

[25] كمال عبد الحميد الزيات: مرجع سابق، ص 142.

[26] نفس المرجع: ص 142

[27] أحمد محمد موسى: أطفال الشوارع – مشكلة – وطرق العلاج، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة ،2009، ص 12.

[28] محمد عبد الفتاح محمد: ممارسات الخدمة الاجتماعية مع مشكلات الأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، يناير 2012، ص 205.

[29] مكتب العمل الدولي: عمل الأطفال إساءة لكرامة الإنسان وتبديد هائل للموارد البشرية، مجلة عالم العمل، العدد 4، 1993، ص 20.

[30] منى قاسم: التلوث البيئي والتنمية الاقتصادية، الطبعة الرابعة، الدار المصرية اللبنانية ،2004، ص 38.

على أنها: "عملية الاتصـــال والتواصـــل بين ما هو مغروس من إرث اجتماعي في طبيعة النظام الاجتماعي وبين الجماعات الاجتماعية لأجل تحقيق الاستقرار للانسجام في الحياة الاجتماعية[31] ويشير القاموس الأمني إلى العوامل الاجتماعية بأنها البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد عادة، وهي التي تؤثر في الإنسـان بما يحيط به من مظاهر اجتماعية، وبخاصـة خضـوعه لمعايير الآخرين[32] كما يشير مصطلح العوامل الاجتماعية إلى مجموعة العوامل التي تنسـب للبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد، ابتداء بمجتمعة الصـغير الذي ينشـأ وينمو فيه كالأسرة وجماعة الرفاق، انتهاء بخصائص المجتمع الكبير.

مقترحات مكافحة عمالة الأطفال:

- **تخفيض أعداد الفقراء :**

من المتفق عليه بشكل عام أن انتشـار الفقر هو السـبب الرئيسـي في عمالة الأطفال الضـارة في البلدان النامية. ففي الأسـر الفقيرة، قد يسـهم الأطفال بنسـبة كبيرة من دخل الأسـرة، مما يعني أن عمالة الأطفال قد تكون بالغة الأهمية للبقاء على قيد الحياة نظرا لأن هذه الأسر تنفق معظم دخلها على الغذاء.

- **تعليم الأطفال:**

وهناك ثلاثة مناهج: جعل التعليم الأساسـي إلزاميا؛ وتسـهيل انتظام الأطفال في العمل والدراسـة معا؛ وتخفيض التكاليف التي تتحملها الأسـر مقابل انتظام الأطفال في الدراسـة، وجعل التعليم الأسـاسـي إلزاميا، وإن كان أمرا مسـتحسـنا لأسـباب أخرى، قد لا يفيد كثيرا في تخفيض عمالة الأطفال إذا كانت الضـغوط التي تبقي الأطفال خارج المدارس قوية بدرجة كافية، وكان تطبيق القانون ضـــعيفا. وقد يؤدي التطبيق القوي إلى تخفيض عمالة الأطفال ولكنه يعرض أيضـا للخطر رفاهة الأسـر الأكثر فقرا التي تعتمد بشـدة على هذا المصـدر للدخل. ويعتبر التعليم الإلزامي وسـيلة دفاعية هامة ضـد اسـتعباد الأطفال وضـد أكثر أشـكال عمالة الأطفال اسـتغلالا، حيث يجب الإفراج عن التلاميذ للانتظام في الدراســة، ولكنه ينطوي أيضــا على خطر تحميل الأطفال الذين يعملون في غير ساعات الدراسة أكثر من طاقتهم[33].

- **زيادة الوعي الشعبي:**

يغطي هذا نطاقا عريضـا من الأنشـطة التي تشـمل: تحسـين معرفة الأطفال بأخطار العمل؛ وزيادة وعي أولياء الأمور بالخســـارة في رأس المال البشـــري التي قد ترتبط بعمالة الأطفال؛ وتغيير محور تركيز واضـــعي الســـياســـات، والأرجح أن زيادة الوعي تؤدي إلى التعاون بين المجتمعات المحلية والمنظمات غير الحكومية والحكومات لفرض ضـغوط على أرباب العمل. وعلى الرغم من وجود اتفاق واسـع النطاق مع هذا النهج، فمن الأهمية بمكان أن يكون جزءا من اسـتراتيجية أوسـع نطاقا، ذلك أن فرض ضـغوط على أرباب العمل لن يكفي وحده لحل المشـكلة ما لم تخلق مصـــادر بديلة للدخل بالنسـبة للأسـر المتأثرة، وبالمثل، يمكن أن تؤدي زيادة الوعي في البلدان المتقدمة بمشـــاكل عمالة الأطفال في العالم الثالث إلى المطالبة باتخاذ إجراءات غير ملائمة ضـد البلدان التي تمثل فيها عمالة الأطفال مشـكلة خطيرة دون منح اهتمام كاف لعواقب ذلك بالنسـبة للأطفال العاملين أنفسهم[34].

خصائص عمالة الأطفال:

يمكن أن تتفاوت بشـدة الأنواع المختلفة من عمالة الأطفال، فبعضـها يكون ضـارا والبعض الآخر لا يكون كذلك.

---

[31] عبد المنعم صبيح: الضبط الاجتماعي، مركز العراق للدراسات والبحوث الإستراتيجية، بغداد ،2009، ص 9 .

[32] إبراهيم الكيلاني وآخرون: القاموس الأمني، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض ،1997، ص 211.

[33] محمد فتحي الحريري عمالة الأطفال في الوطن العربي، مجلة الطفولة العربية، الكويت، الجمعية الكويتية لتقد م الطفولة العربية، ع٧، (٢٠٠٠م) : ص٥٥ .

[34] المرجع نفسه، ص 78

وتشـــمل المؤشـــرات التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار لتحديد ما إذا كان للعمل تأثير ســـلبيي على نمو الأطفال ظروف العمل (على ســـبيل المثال، ســـاعات العمل، والتعرض لمخاطر مادية، الخ.) والمخاطر والإســـاءات الأخرى التي قد يتعرض لها الأطفال العاملون (على ســـبيل المثال، مخاطر التكيف النفســـي والاجتماعي، والدعارة، واستعباد الأطفال).

وكثيرا ما تكون ساعات العمل الطويلة مسؤولة عن الإرهاق الذي يمكن أن يتسبب في وقوع حوادث، ويضعف النمو الفكري. وتعتبر بعض الدراسات أن العمل 20 ساعة أسبوعيا يمثل العتبة الحرجة التي بعدها يبدأ التعليم في التأثر بشدة، ويعمل أطفال كثيرون في ظل أوضاع استغلالية تؤدي، إلى جانب الاستبعاد التام للتعليم، إلى آثار ضارة على حالتهم الجسمانية وصحتهم العقلية.

حاجات الطفولة:

وتنقسم الحاجات إلى نوعين[35]:

1_ حاجات أســـاســـية: تشـــكل ســـلوك الفرد ولا تختلف باختلاف البيئة الاجتماعية، كما أن جميع الأف ارد يتساوون في الشعور بها مهما اختلفت الثقافات والحضارات التي ينتمي إليها مثل الحاجة إلى الحركة والحاجة إلى الأمن والحماية.

2_ حاجات مشتقة: ويقصد بها الحاجات المكتسبة أو الناتجة عن الحاجات الأساسية فإشباع أي حاجة أساسية يتطلب من الطفل القيام بنشاط معين تنشأ عنه حاجات فرعية أو مشتقة تصبح بدورها ضرورية جدا كاللغة والتربية والتعليم والقيادة والضبط الاجتماعي.

<u>وتتمثل حاجات الطفل في</u>:

- حاجة الطفل إلى النمو الجســمي الســليم وحاجة الطفل إلى النمو العقلي الســليم وحاجته إلى الانتماء: وهي تقبل الطفل للجماعة التي يعيش فيها، وأن تتقبله هذه الجماعة. الطفل يشعر بالحاجة إلى الانتماء إلى الوالدين والى الأسرة ثم يشعر بالحاجة إلى الانتماء إلى جماعة من أقرانه[36].
- الحاجة إلى التقدير الاجتماعي واعت ارف الآخرين: ويقصـــد بها حاجة الطفل إلى أن يكون موضـــع تقدير من الآخرين، ويشـــعر بأن ما يقوم به له وزن وتقدير عند الناس. فكل حاجة الطفل إلى الحب والعطف: فالطفل يحتاج إلى الحب والعطف من الأفراد المحيطين به والمشـــرفين على شـــؤون حياته يساعده على النمو السليم. ولكن الإسراف فيه ضار بالطفل لأنه يجعله كثير الاعتماد على من يسرف في حبه إياه ولا يستطيع الاستقلال عنه[37].
- حاجة الطفل إلى التوجيه والإرشاد: يحتاج الطفل في نموه الاجتماعي إلى التنشئة الاجتماعية السليمة، والرعاية الأسـرية في غرس القيم والعادات والتقاليد السـليمة والمطلوبة اجتماعيا، في ضـوء الإطار القيمي والثقافي للمجتمع وتعميقها للطفل.
- حاجة الطفل إلى التربية الدينية المبكرة: تؤكد الدراسـات النفسـية الحديثة ضـرورة غرس القيم الدينية في نفوس الأطفال مبك ار حتى يتكون لديهم الإيمان والأمل والحب والخير اللازمين لنمو شخصـيتهم الصحية وذلك من خلال المحاكاة وأن نركز على القدوة الصـالحة للطفل في الأسرة وخارجها، فالطفل أمانة حض الإسـلام على تربيته وتعليمه أسـس الدين وسـماحته وقيمه النبيلة والسـامية لماله من فائدة عظيمة[38]

---

[35] ميادة محمد فوزي الباسل: التربية ومشكلات المجتمع، دار المهندس للطباعة والنشر، مصر،2004، ص 216

[36] زينب إبراهيم العزبي: علم الاجتماع العائلي، دون دار نشر، القاهرة، دون سنة نشر، ص 214.

[37] هدى محمد قناوي: الطفل تنشئته وحاجاته، المكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،1988، ص 132.

[38] سمية أحمد فهمي: علم النفس وثقافة الطفل، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة،1971 ، ص.62.

مراحل الطفولة:
فقد التقى الكثير من العلماء عند التقسيم التالي[39] :

1_ الطفولة الأولى: من 0 إلى 2_ 3 سنوات:

لقد توقف الكثير من العلماء والباحثين عند هذه المرحلة وجاؤوا بكم هائل من الكتابات حولها واجمعوا على الأهمية البالغة التي تكتسيها لأنها الانطلاقة لحياة جديدة. تتمايز خلالها الكتلة البيولوجية التي يكون عليها الفرد شيئا فشيئا وتبرز المعالم الفردية و الاجتماعية. وتميز بالنمو الانفعالي والاجتماعي:

2_الطفولة الثانية (الطفولة المبكرة): من 2_3 إلى 6_7 سنوات:

3_ مرحلة الطفولة المتوسطة: تبدأ من 6 إلى 9 سنوات و تتميز

4- مرحلة المراهقة[40]: تكون بين 12 إلى 18 سنة وهي تلك الفترة التي تبدأ من البلوغ الجنسي حتى الوصول إلى النضـج، وهذه المرحلة تحوي مجموعة من التغيرات التي تحدث في نمو الفرد الجسـمي والعقلي والنفسـي والاجتماعي.

وفي هذه المرحلة أيضـا الطفل يعتبر نفسـه بأنه كبر ونضـج، ويريد أن يقرر بنفسـه كل شـيء في حياته ودراسـته، لكن الوالدين يعترضـان دائما أريه وقراراته لأنهما ينظران إليه كطفل صـغير، وهذا ما يؤدي إلى وقوع المشاكل بين المراهق والوالدين.

أشكال العمالة:

يشـتغل الأطفال العاملين في عدد كبير من المهن والحرف التي تدخل ضـمن عدد من القطاعات، منها القطاع الصناعي و القطاع الفلاحي و الصيد البحري و الخدماتي وغيرها إذ تشير التقديرات إلى تركز الغالبية العظمى من عمل الأطفال في مصـراتة في القطاع الزراعي ( )ثم في الخدمات ( )ثم في الصـناعات ( ) حيث يزاولون نفس الأعمال التي يزاولها الكبار، بل هناك من الكبار من يرفض بعض الأعمال و لا يقوم بها فتوكل إلى الأطفال، كبعض الأعمال الخطرة و عادة ما يشغل الأطفال في القطاعات غير المهيكلة لأنها قطاعات غالبا ما تلجأ إلى التهرب من القانون فلا تصرح بعدد العمال لديها ولا عن حالاتهم تهربا من الضرائب، و من تسديد نفقات الخدمات الاجتماعية و كثي ار ما يعتمد القطاع غير المهيكل على العمالة الصـغيرة لأنها عمالة غير مكلفة و ذات طواعية كبيرة[41].
ومن أنواع العمالة التي يمارسـها الأطفال، رعي الأغنام والمواشي، العمل في قطاع صيد السمك والعمل في المناجم و **العمل في ورشـات البناء و العمل في الحرف، والعمل في نشـاطات مختلفة كالباعة المتجولون و مهن أخرى**، فهناك أعمال أخرى يمارسـها الأطفال كمسـح الأحذية، حيث يقوم الأطفال بتنظيف سـطح الحذاء من الأتربة والأوسـاخ العالقة به بالفرشـاة والماء والصـابون، وتجفيف سـطح الحذاء بقطعة قماش جاف. ودهن سطح الحذاء بالورنيش المناسب للو ن الحذاء، وتلميعه بالفرشاة اليدوية. وهناك أيضا الحمالون ووظيفتهم حمل البضـائع والمواد وترتيبها داخل المخاز ن أو سـيا ارت الشـحن أو المكان المخصـص لها، ونقل البضـائع والحمولات يدويا أو على ظهورهم أو باستخدام العربات، بالإضـافة إلى العمل في المنازل بالنسبة للبنات كذلك

[39] مريم سليم: علم نفس النمو، دار النهضة العربية، بيروت،2002 م، ص .131
[40] عبد الكريم قاسم أبو الخير: مرجع سابق، ص 148.
[41] مجدي جرس: أبعاد أسـاسـية للحد من عمالة الأطفال، مشـروع التنمية الاجتماعية و المجتمع المدني- برنامج الأطفال المعرضـين للخطر، القاهرة،2007، ص 23.

يمكن استغلال الأطفال في تجارة الجنس والدعارة، والأعمال الخطيرة جدا والتي قد تكلفهم حياتهم كاستخدام الأطفال في تجارة المخدرات والحروب[42].

ويمكن القول أن كل هذه الأعمال مهما كانت سهولتها أو صعوبتها تؤثر في الطفل في جميع جوانب حياته سلبا، ما دامت أنها تشغل كامل وقته، وتلهيه عن مزاولة الدراسة وتحرمه من الشعور بالأمان وتمنعه من اللعب و الاستمتاع بوقته مع جماعة الرفاق و الأقران.

العوامل التي أدت إلى ارتفاع نسب العمالة بين الاطفال :

- **عوامل ديموغرافية:**

تلعب الزيادة السكانية دورا كبيرا في زيادة الضغوط الاقتصادية وانخفاض مستوى المعيشة والتناقص في مستوى دخل الأفراد، الأمر الذي يدفع إلى إقحام الأطفال إلى سوق العمل لزيادة دخل الأسرة، بالإضافة إلى ضعف رقابة الأسرة على أبنائها مما يؤدي إلى تأخرهم دراسيا وانخفاض مستواهم التعليمي، وبالتالي رسوبهم وتسربهم من التعليم، فيكون الحل المطروح هو عمل الطفل والاستفادة منه ماديا، فضلا عن التركيب العمري لسكان هذه الدول والذي من شأنه أن يؤثر في حجم القطاع النشط اقتصاديا من سكانها[43]:

- **عوامل اقتصادية:**

يعد عامل الفقر أحد الأسباب الرئيسية وراء ظاهرة عمالة الأطفال في الدول النامية، وهو القوة المحركة والكامنة وراء معظم حالات توجه الأطفال نحو العمل بتلك المجتمعات[44]، وتعتبر ظاهرة الفقر واحدة من أبرز القضايا والتحديات التي تتصدر قائمة المشكلات الملحة التي جعلت الحكومة الليبية تدعو إلى مكافحتها. حيث تشير الدراسات التي أجراها المركز الوطني للدراسات والتحاليل حول السكان والتنمية إن الفقر سجل تراجعا مستمرا ومنتظما في ليبيا منذ مدة إلا أن حالات الفقر المدقع بقيت على حالها خلال الفترة نفسها. حيث ازدادت نسبة الفقر في ليبيا مما ساهم في تفشي ظاهرة البطالة، الأمية وتدني مستوى المعيشة، ضعف القدرة الشرائية، الحرمان و تفاقم الفقر في المناطق الريفية وضعف الخدمات الصحية.

- **العوامل الاجتماعية:**

تتعدد العوامل الاجتماعية التي من شأنها دفع الأطفال لسوق العمل منها:

أ- حالة الأسرة: وتوجد حالات كثيرة تؤدي إلى عمل الأطفال من بينها تخلي أحد الوالدين عن الأسرة وهجرانها أو بسبب حالة الطلاق. وتشير الإحصاءات الصادرة عن المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية أن ظاهرة الطلاق أصبحت بمعدلات مرتفعة في بعض المجتمعات العربية، وقد يرجع السبب في ذلك أيضا إلى وفاة أحد الوالدين مما يترتب عليه انخفاض وعيهم بأهمية التعليم وانخفاض مستوى دخل الأسرة والتي تدفع الأبناء للنزول للعمل، ومن الأسباب كذلك مرض أحد الوالدين أو عجزه عن القيام بالعمل لكبر سنه، كل هذه الحالات داخل الأسرة تدفع بالأطفال للنزول إلى سوق العمل من أجل إعالة أسرته و نفسه[45].

ب-العادات والتقاليد السلبية: التي تتفشى بصفة خاصة في المجتمعات الريفية والمناطق العشوائية في المجتمعات الحضرية باعتبارها ألوانا من السلوك تنشأ وتنتشر تلقائيا بين الجماعات المختلفة والتي تتناقلها الأجيال المختلفة فيصبح تقليدا وقيمة اجتماعية حيث يعتر ميشال ديكوستر أن العمل يعتبر كقيمة على المستوى

---

[42] [42] مجدي جرس: أبعاد أساسية للحد من عمالة الأطفال، مشروع التنمية الاجتماعية و المجتمع المدني- برنامج الأطفال المعرضين للخطر، القاهرة،2007، ص .23.

[43] عصام توفيق قمر و سحر فتحي مبروك: الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة، المكتبة العصرية للنشر و التوزيع،مصر،2009، ص 265.

[44] سامية علي حسانين: مرجع سابق، ص .59.

[45] ثريا عبد الرؤوف جبريل و أخرون: الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، القاهرة،2003، ص 365.

الاجتماعي وبأكثر دقة كقيمة مركزية في المجتمع[46]، هذا يعني أن لبعض المجتمعات ثقافة خاصـــة بهم للعمل تميزهم عن غيرهم وتكرس نمط معيشـــتهم، ولأن هذه المجتمعات تتميز بهذه العادات والتقاليد والتي هي من صـميم أفكارها و معتقداتها، فهي تتشـبث بها وتجذّرها، وهذا ما يقول به أنصـار المدخل الثقافي وعلى رأسـهم أوسـكار لويس أبرز مؤسـسـي هذه النظرية، أن للفقراء ثقافة خاصـة تميزهم عن الآخرين ومن غير الممكن تغيير سلوكهم حتى ولو تم تغيير البيئة التي يعيشون فيها، فهو يقول" ويجمع بين الفقراء في العالم كله عناصر مشـتركة تميزهم عن غيرهم فهم يعيشـون حياة واحدة متماثلة ويعبرون عن حياتهم في أنماط سـلوكية مشـتركة تعرف باسم ثقافة الفقراء أنفسهم"[47]

الآثار المترتبة على عمالة الأطفال[48]:

- **الآثار الصـــحية:** تعتبر الآثار الصـــحية من الآثار الملاحظة والمشـــاهدة من جراء عمل الأطفال والاستغلال المفرط لجهدهم، و هي متعددة ومنها
- **الآثار الجسدية:** وهذه الأضرار قد تؤدي إلى عاهات مستديمة وتؤثر على مسيرة حياتهم المستقبلية والسـبب الحقيقي وراء تلك الإصـابات المؤثرة على صـحة هؤلاء الأطفال قيامهم بأعمال تفوق قد راتهم العمرية والجسـدية من جهة، ومن جهة أخرى فإن معظم الأماكن التي يعمل بها الطفل تفتقر لأبسط شروط السلامة والأمن، ومن جهة ثالثة ساعات العمل الطويلة التي قد تدوم نحو عشر ساعات يوميا فتؤدي بهم إلى الإرهاق الجسدي والإصابة بالعديد من الأمراض
- **الآثار النفسـية:** وقد قدم كاربنريتو وآخرون 1986 تعريفا يشـتمل على عدة أبعاد أسـاسـية للإيذاء النفسي تمثلت فيما يلي[49]:
  - **الرفض:** ويشتمل على عدم إبداء مشاعر الود اتجاه الطفل، أو عدم تقدير منج ازته.
  - **العزل:** ويعني عزل الطفل عن اكتسـاب الخبرات الاجتماعية من خلال الاختلاط بالمجتمع، أو الأقران، أو المشاركة في شؤون العائلة وأنشطتها اليومية، واشعار الطفل بأنه يجب أن يحترس من الآخرين ولا يخالطهم، وحبسه من الاختلاط بالآخرين في حجرته.
  - **الإرهاب:** ويشـتمل على إخافة الطفل، وارهابه واشـعاره أن العالم ليس إلا غابة يأكل فيها القوي الضـعيف وأن الآخرين أشـرار، أو تهديد الطفل وارهابه عندما يرتكب خطأ ما بتهديده بالسـلاح أو القتل..
  - **التجاهل:** ويشـــتمل على عدم مناداة الطفل باســـمه، ونعته أو تجاهل وجوده أمام الآخرين وعدم إبداء أي مشاعر اتجاهه.
- **الآثار الاجتماعية:**

كثيرة هي الآثار الاجتماعية التي تنجم عن ولوج الأطفال إلى سوق العمل والتي تتسبب في حدوث المشاكل الاجتماعية في المجتمع، ومن بين هذه المشاكل:

- **الانحراف:**

إن أسباب الانحراف بشكل عام تعود إلى عدة أسباب مثل ضعف الحصانة الأسرية، وعدم تحمل المسؤولية لدى الوالدين، وعدم التنشئة السليمة، وغيرها وقد أشارت الدراسات أن السرقة والغش والتسول والسلوكيات الإجرامية ... وغيرها كثيرا ما نجدها عند الأطفال العاملين وخاصـــة في ظل غياب رقابة الأســـرة في ظل ساعات العمل الطويلة [50]بالإضافة إلى الضغوط العائلية فإن الإساءة للطفل من قبل الأسرة واجباره على العمل لساعات طويلة من أجل توفير مصدر دخل للأسرة، يؤدي بالطفل في ظل هذا الوضع المتردي إلى الانحراف

---

[46] ياسر الخواجة محمد: علم الاجتماع الاقتصادي بين النظرية والتطبيق، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق،1998، ص 130.

[47] المرجع نفسه، ص 176

[48] عصام توفيق قمر و سحر فتحي مبروك: مرجع سابق، ص .277.

[49] هشام عبد الحميد الضمور: الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للأطفال العاملين وأسرهم وعلاقتها بارتكاب السلوك الطائش، رسالة ماجستير في علم الجريمة، جامعة مؤتة، الأردن،2006، ص .26.

[50] محمد عاطف غيث: المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،1988، ص .7

والإقدام على سلوكيات منحرفة من أجل توفير مصدر دخل، وقد أشارت الدراسات إلى أن السرقة، الغش، التسول، والسلوكيات الإجرامية تأتي في الغالب نتيجة للضغوطات التي تمارسها الأسرة على أطفالها من أجل العمل وتوفير المال[51].

- **البطالة:**

على الرغم من أن البطالة عند الكبار تكون سببا في فقر الأسرة مما يدفعها لزج أبنائه في العمل، إلا أن هذا العمل أو عمالة الأطفال هي التي تكون سببا في البطالة الكبار، لأنها تشغل حيزا كبيرا من سوق الشغل، نظرا لكثرتها وكونها يد عاملة رخيصة، لا تكلف أرباب العمل أموالا كثيرة، ولأنها تقوم بأعمال كثيرة ينأى الكبار عن القيام بها و ممارستها[52].

القسم العملي للبحث:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي؛ حيث إنه الأقرب إلى طبيعة الدراسة الحالية، والأقدر على تحقيق أهدافها، ومن خلال المنهج الوصفي المسحي يمكن الحصول على حقائق وبيانات حول الظاهرة وما يعانيه الأطفال العاملين من أضرار ومخاطر .

مجتمع وعينة الدراسة:

يتثمل مجتمع الدراسة في:

(أ) المجتمع الليبي .

(ب) الأطفال العاملين دون سن 15 سنة .

(ج) أصحاب العمل ممن يعتمدون في عملهم على تشغيل عمالة أطفال خاصة أصحاب الورش.

عينة الدراسة:

تم اختيار بعض الاطفال من الذين يمارسون العمالة في مصراتة دون سن 15 كعينة للدراسة إضافة إلى توزيع استبيان على أصحاب العمل ممن يعتمدون في عملهم على تشغيل عمالة أطفال خاصة أصحاب الورش.

أداة الدراسة:

تم الاعتماد على نوعين من أدوات الدراسة وهما المقابلة الشخصية والاستبيان.

- **المقابلة الشخصية:**

اعتمدت الدراسة على " المقابلة الشخصية "؛ حيث إنها الأنسب لجمع المعلومات من الأطفال عينة الدراسة وتفريغها في جدول توضيحي، لقد اعتمدت الدراسة على بطاقة المقابلة الشخصية؛ حيث إنها الأنسب للتعرف على معلومات وبيانات حول ظروف عمل الأطفال عينة الدراسة وتحتوي البطاقة على البيانات الأساسية التالية:

1- سن الطفل.
2- سن بداية العمل.
3- نوع العمل.
4- ساعات العمل.

[51] نفس المرجع، ص .278.
[52] عساف-محرر نظام: العنف الأسري وعمالة الأطفال، مركز التوعية والإرشاد، الزرقاء، الأردن، 2000، ص37.

5- ساعات الراحة.
6- الحالة الاقتصادية.
7- التعليم.
8- التأمين الصحي.
9- أسباب العمل.
10- الظروف الاجتماعية

- **الاستبيان:**

تم توزيع استبيان يتضمن 20 عبارة موجهة إلى أصحاب العمل ممن يعتمدون في عملهم على تشغيل عمالة أطفال خاصة أصحاب الورش. وذلك على اعتبار أن أصحاب الأعمال (الورش) هم على تماس مباشر مع الأطفال وعلى اطلاع مباشر على ظروفهم وحالتهم الصحية والنفسية والاجتماعية.

إجراءات الدراسة

انطلاقا من اليقين بخطورة ظاهرة عمالة الأطفال على الطفل والمجتمع، تم القيام بهذه الخطوات الإجرائية في الدراسة:

- جمع البيانات حول الظاهرة موضوع الدراسة (عمالة الأطفال) .
- تحليل البيانات والمعلومات عن الأطفال عينة الدراسة في بيئة العمل والتي عبر بها الأطفال أنفسهم.
- تحليل الجهود التي تبذلها المنظمات في مكافحة ظاهرة عمالة الأطفال.

تحليل البيانات والمعلومات الخاصة بأسئلة المقابلة الشخصية للأطفال عينة الدراسة:

أولاً: تحليل وتفسير البيانات الأولية:

جدول رقم (1) يوضح مكان الولادة لأفراد العينة:

مكان الولادة	التكرارات	النسبة المئوية
مصراتة	3	%30
خارج مصراتة	7	%70
المجموع	10	%100

تفيد قراءة الجدول بأنّ 30 بالمئة من الأطفال العاملين هم من مواليد مصراتة، وأنّ 70 بالمئة منهم لا تشكل مصراتة موطنهم الأم من حيث الولادة، وعليه فإن النسبة الغالبة للأطفال العاملين في مصراتة ليسوا بالأصل منها، وإنما هم أجانب أو من الوافدين إليها من مناطق ليبية أخرى مع أسرهم لأسباب شتّى أبرزها العامل الاقتصادي والبحث عن عمل.

الشكل رقم (1) يوضح توزع أفراد العينة حسب مكان الولادة

جدول رقم (2) يوضح سن أفراد العينة:

السن	التكرارات	النسبة المئوية
12	1	%10
13	1	%10
14	2	%20
15	6	%60
المجموع	10	%100

الشكل رقم (2) يوضح توزع أفراد العينة حسب العمر

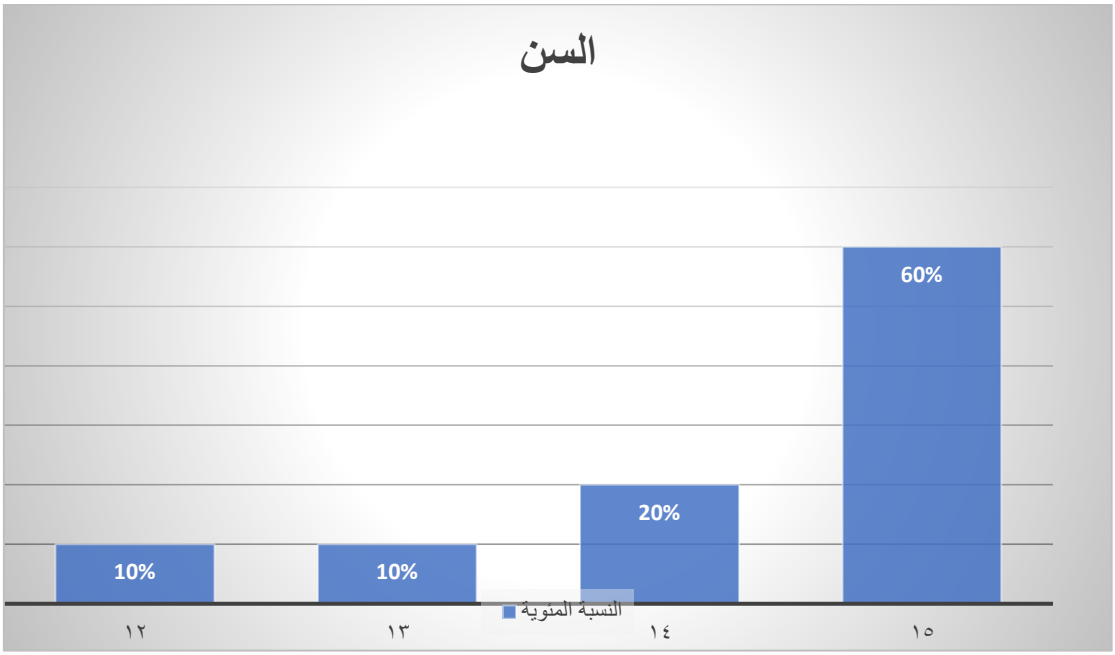

تفيد القراءة الأولية أن أعلى نسبة من العمالة هي للأطفال بسن 15 أي بنسبة 60% وأن أقل نسبة كانت للأطفال بسن 12 و13 بنسبة 10% وعليه يتبين لنا أن أغلب العاملين من الأطفال هم بسن 15 و14 لأن هذه المرحلة من العمر تتميز بإدراك الطفل لطبيعة العمل والواقع الاجتماعي والاقتصادي الذي يمر به هو وأسرته.

جدول رقم (3) يوضح الجنس لأفراد العينة.

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
أنثى	2	%20
ذكر	8	%80
المجموع	10	%100

الشكل رقم (3) يوضح توزع أفراد العينة حسب الجنس

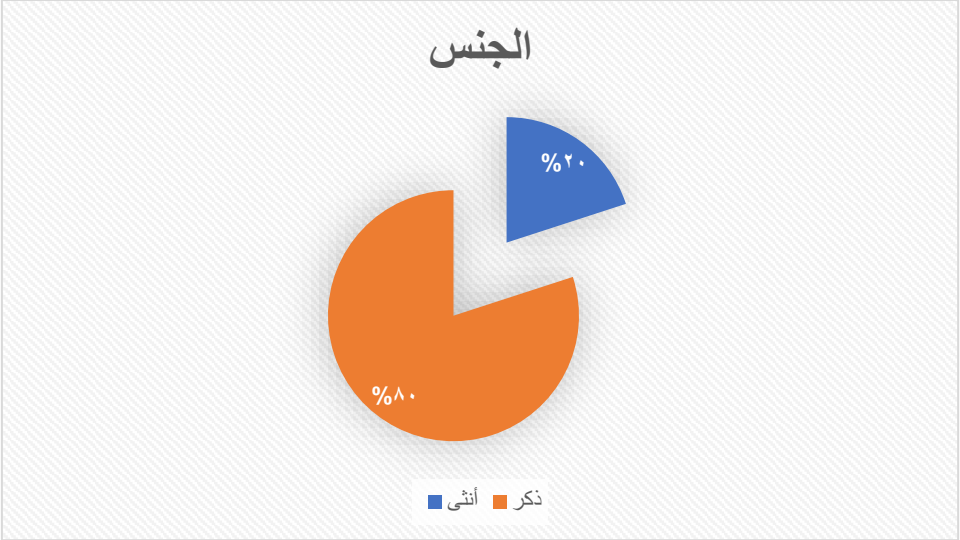

تدل القراءة للنتائج في الجدول رقم (3) أن النسبة الأعلى من العمالة هم من الذكور بنسبة 80% من حجم العينة وهذا يعود إلى العادات والتقاليد وقيم الأسرة الليبية المحافظة على البنات وعدم تشغيلهم إلا في حالات نادرة.

جدول رقم (4) يوضح مكان الإقامة لأفراد العينة:

مكان الإقامة	التكرارات	النسبة المئوية
ريف	1	%10
مدينة	9	%90
المجموع	10	%100

الشكل رقم (4) يوضح توزع أفراد العينة حسب مكان الإقامة

تدل القراءة للنتائج في الجدول رقم (4) أن النسبة الأعلى من العمالة هم من سكان المدينة بنسبة 90% من حجم العينة وهذا يعود إلى الغلاء الكبير والمظاهر الفاخرة في المدينة وحيث أن أغلب سكان الريف يعملون بالزراعة فقط ولا يدعون أطفالهم يلجؤون للمدينة للعمل.

ثانياً: تحليل وتفسير أسئلة المقابلة الشخصية:

جدول رقم (5) يوضح الدافع للعمل لأفراد العينة:

الدافع للعمل	التكرارات	النسبة المئوية
والدك	3	%30
والدتك	1	%10
الأخ الأكبر	1	%10
صديق	1	%10
قناعة شخصية	4	%40
المجموع	10	%100

الشكل رقم (5) يوضح توزع أفراد العينة حسب الدافع للعمل

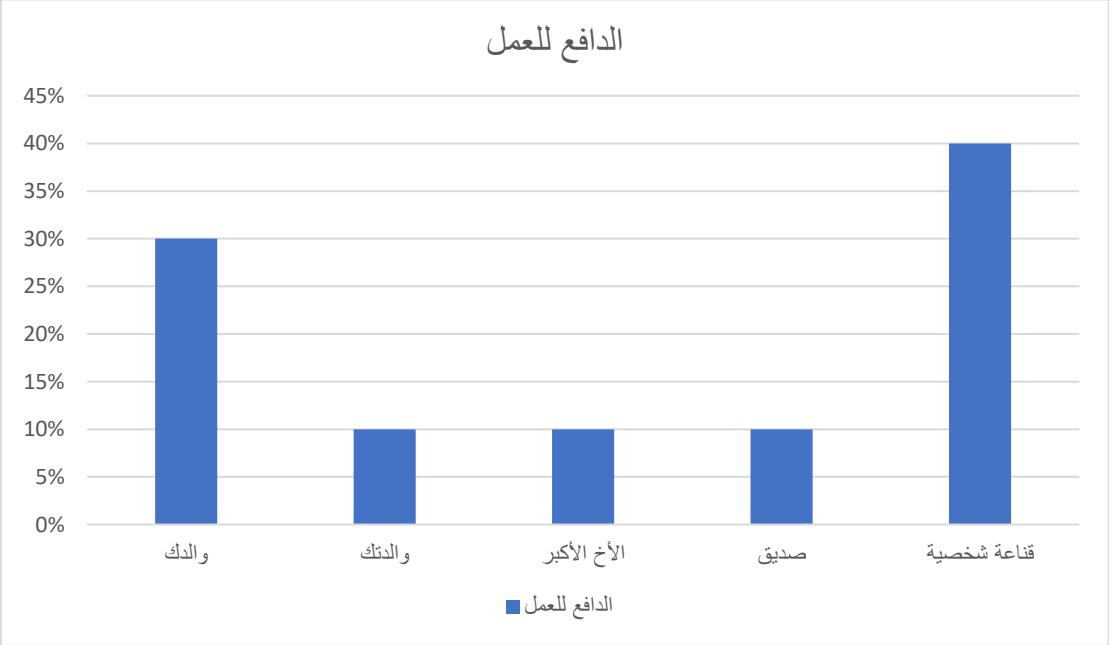

جدول رقم (6) يوضح أسباب الخروج للعمل لأفراد العينة:

أسباب الخروج للعمل	التكرارات	النسبة المئوية
الانفاق على الأسرة	7	%70
الانفاق على الذات	3	%30
المجموع	10	%100

الشكل رقم (6) يوضح توزع أفراد العينة حسب أسباب الخروج للعمل

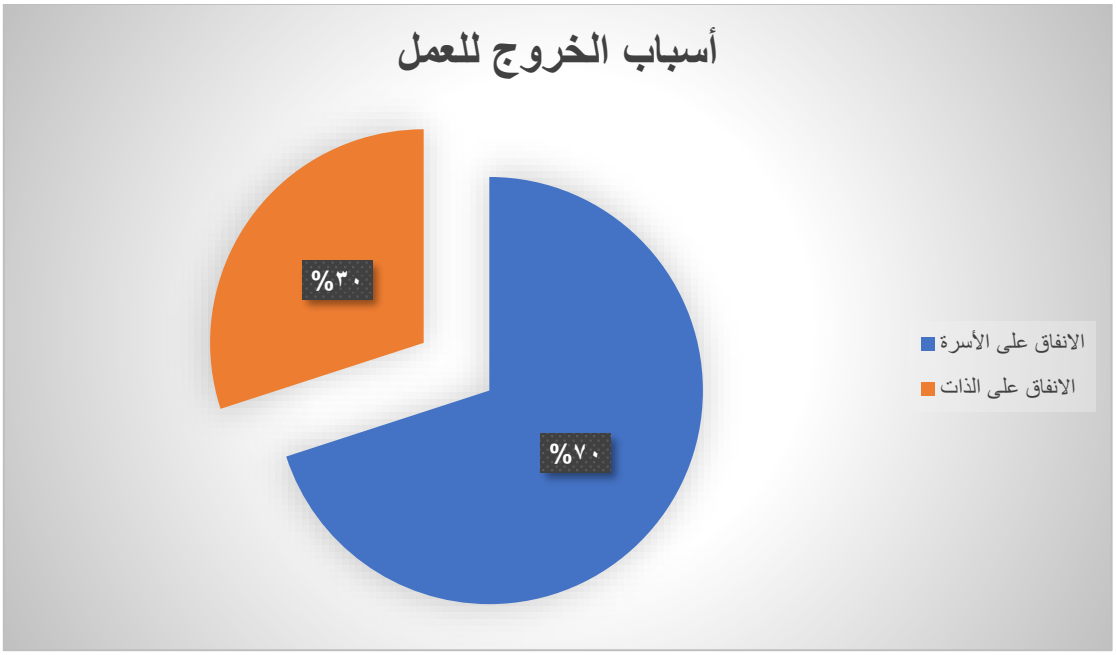

جدول رقم (7) يوضح نصيب الأسرة من المدخول لأفراد العينة:

نصيب الأسرة من المدخول	التكرارات	النسبة المئوية
كل المدخول	2	%20
نصف المدخول	8	%80
المجموع	10	%100

الشكل رقم (7) يوضح توزع أفراد العينة حسب أسباب نصيب الأسرة من المدخول

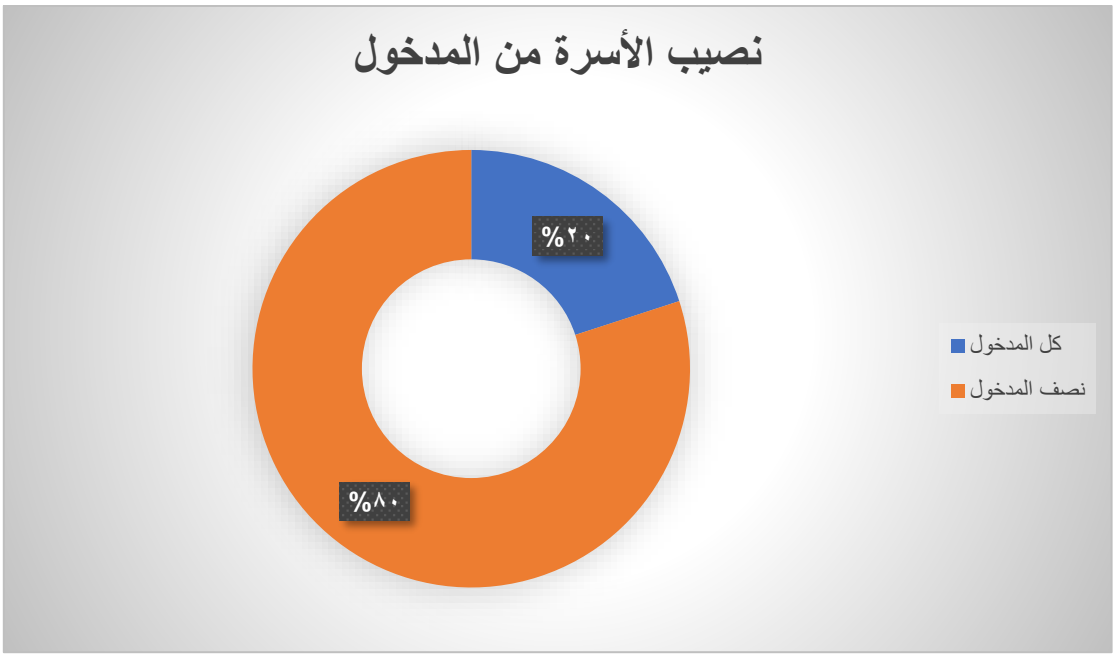

جدول رقم (8) يوضح مساهمة الأخوة في العمل لأفراد العينة:

مساهمة الأخوة في العمل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	6	%60
لا	1	%10
أحياناً	3	%30
المجموع	10	%100

الشكل رقم (8) يوضح توزع أفراد العينة حسب مساهمة الأخوة في العمل

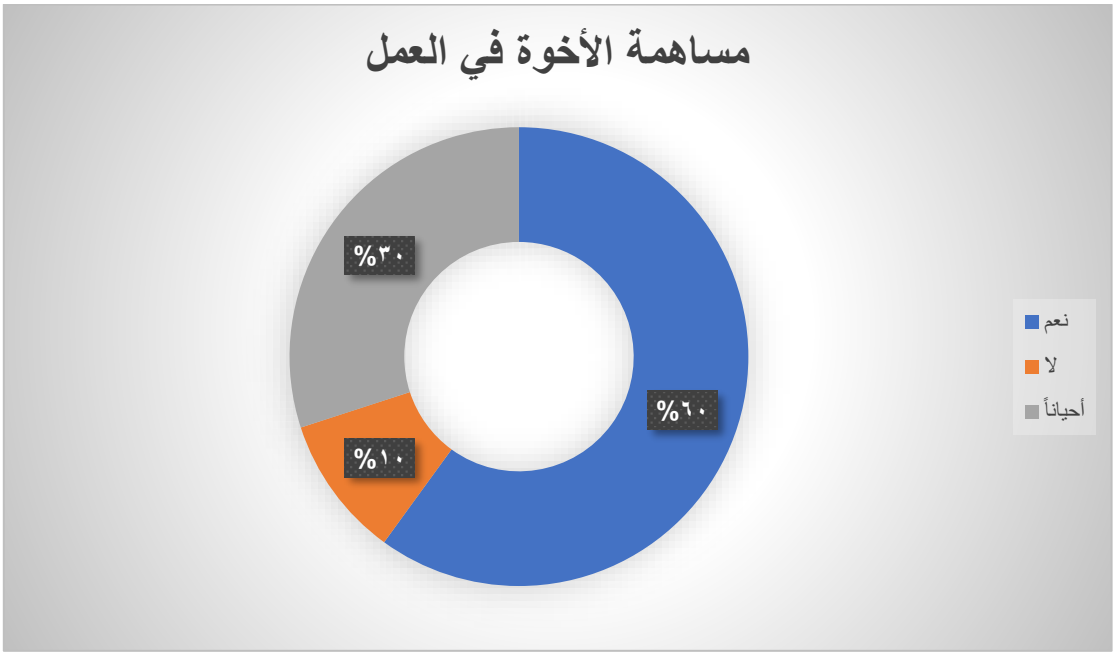

جدول رقم (9) يوضح العلاقة مع الوالد لأفراد العينة:

العلاقة مع الوالد	التكرارات	النسبة المئوية
حب	3	%30
كره	7	%70
المجموع	10	%100

الشكل رقم (9) يوضح توزع أفراد العينة حسب العلاقة مع الوالد

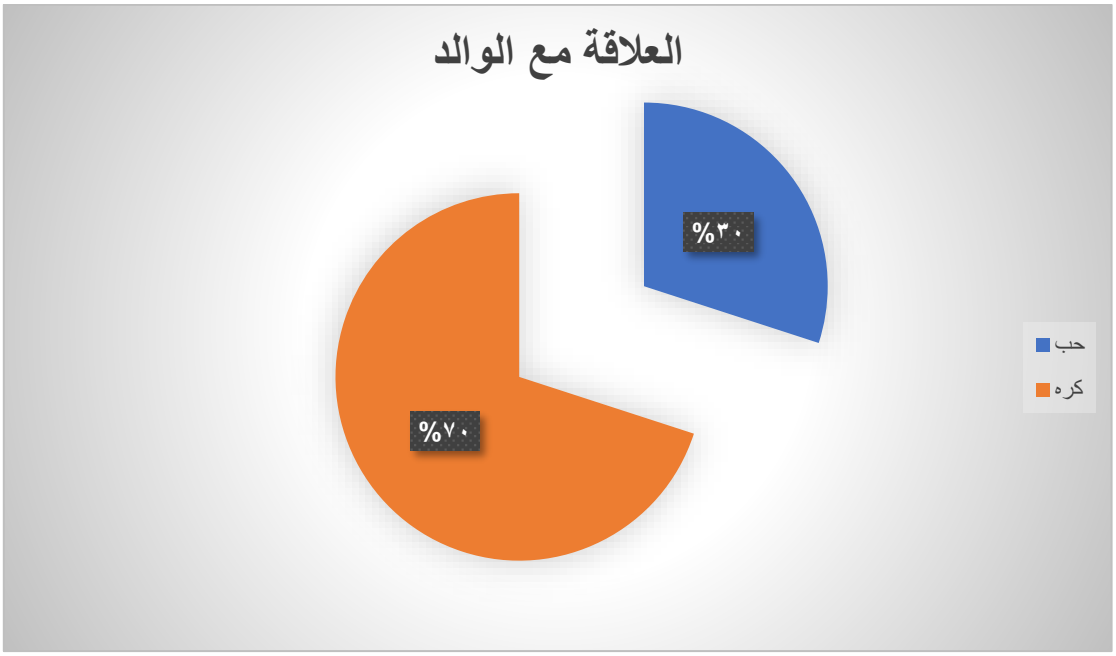

جدول رقم (10) يوضح العلاقة مع الوالدة لأفراد العينة:

العلاقة مع الوالدة	التكرارات	النسبة المئوية
حب	8	%80
كره	2	%20
المجموع	10	%100

الشكل رقم (10) يوضح توزع أفراد العينة حسب العلاقة مع الوالدة

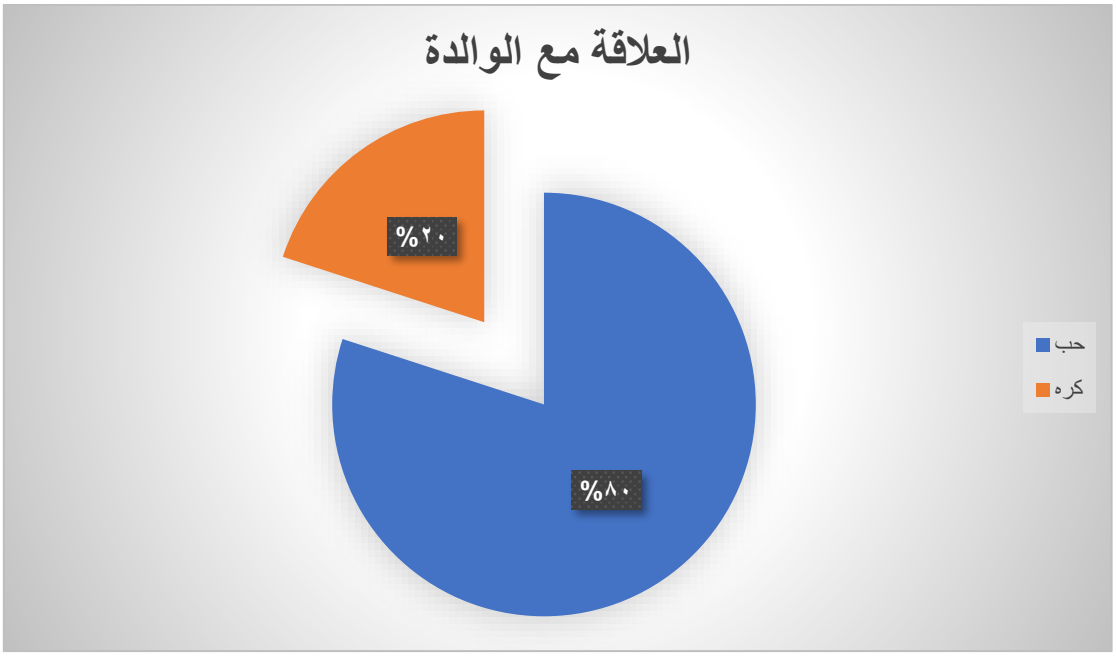

النتائج:

من خلال المعالجة الإحصائية لبيانات الجدول السابق استخلصت الدراسة ما يلي:

- أعلى نسبة من العمالة هي للأطفال بسن 15 أي بنسبة 60% وأن أقل نسبة كانت للأطفال بسن 12 و 13 بنسبة 10% وعليه يتبين لنا أن أغلب العاملين من الأطفال هم بسن 15 و 14 لأن هذه المرحلة من العمر تتميز بإدراك الطفل لطبيعة العمل والواقع الاجتماعي والاقتصادي الذي يمر به هو وأسرته.
- نسبة الأطفال العاملين في مصراتة ممن هم من سكان مصراتة الأصليين يشكلون نسبة 30 % أما الأطفال العاملون ممن هم من خارج مصراتة فيشكلون النسبة الغالبة 70% مما يعني أنّ النسبة الغالبة من عمالة الأطفال هم من الأسر الأجنبية أو الوافدة أو المهاجرة من خارج مصراتة إليها لأسباب شتى يأتي في مقدمتها العامل الاقتصادي المتمثل في البحث عن فرصة عمل.
- النسبة الأعلى من العمالة هم من الذكور بنسبة 80% من حجم العينة وهذا يعود إلى العادات والتقاليد وقيم الأسرة الليبية المحافظة على البنات وعم تشغيلهم إلا في حالات نادرة.
- إن النسبة الأعلى من العمالة هم ممن يقطنون المدينة بنسبة 90% من حجم العينة، غالبيتهم ممن هم وافدون إلى مصراتة وليسوا من مواليدها الأصليين، وهذا يعود إلى الغلاء الكبير والمظاهر الفاخرة في المدينة وحيث أن أغلب سكان الريف يعملون بالزراعة فقط ولا يدعون أطفالهم يلجؤون للمدينة للعمل.
- مدى تقبل العمل لعمالة الأطفال الدائمة والمؤقتة: مدى تقبل العمل لعمالة الأطفال الدائمة: بينت الدراسة أن تقبل الطفل للعمل يرجع إلى أن هناك عوامل تساعد على ذلك مثل تعلم صنعة وكشفت الدراسة كذلك أن عدم تقبله للعمل يرجع إلى عوامل أخرى تساعد على ذلك، وعن مدي تقبل العمل لعمالة الأطفال المؤقتة: بينت الدراسة أنه يتقبل العمل لأن هناك عوامل تساعد على ذلك.
- بينت الدراسة أن العوامل الاجتماعية الدافعة لعمالة الأطفال الدائمة في التالي: الانفصال الأسري، وكثرة الخلافات والشجارات العائلية، ووجود أحد أفراد الأسرة في السجن، ووفاة أو فقد أحد الوالدين.
- بالنسبة للعوامل الاجتماعية الدافعة لعمالة الأطفال (المؤقتة): كشفت الدراسة أنه تأتي أولاً الظروف الاجتماعية غير المستقرة، ومحاولتهم الخروج من مشكلاتهم وذلك لتحسين الأحوال المعيشية.
- بينت الدراسة أن الظروف الاقتصادية المنخفضة جدا كانت سبباً ودافعاً قويا لعمالة الأطفال في مهن دائمة، وأن ضعف دخل الأسرة يعد أحد أبرز أسباب الاتجاه إلى العمل، وأن المشاكل الاقتصادية أدت لحدوث حالة انفصال أسري، ومن ثم كان لا بد من العمل لمساعدة الأسرة، وأنه لعدم كفاية دخل الأسرة نتيجة مرور الأسرة بظروف طارئة كزواج أحد أفرادها (من الفتيات).

توصيات الدراسة:

من خلال النتائج التي توصلت لها الدراسة، فإنه من الممكن تقديم بعض التوصيات لكل من يهتم بمجال الطفولة ومشكلاتها وهي كالآتي:

- ضرورة تفعيل دور الإعلام في توعية الرأي العام بخطورة ظاهرة عمالة الأطفال على الطفل والمجتمع.
- إقامة ندوات داخل المدارس لتوعية الأطفال بأهمية التعليم والأضرار التي يتسبب فيها العمل في سن مبكر.
- تفعيل دور منظمات المجتمع المدني في سن القوانين والتشريعات الخاصة بالطفل.
- وضع آلية لتعاون منظمات المجتمع المدني ككل في وضع حلول جذرية للظاهرة.
- إيجاد آلية تعاون بين منظمات المجتمع المدني المهتمة بالطفولة وكليات رياض الأطفال للاستفادة من الدراسات والأبحاث في هذا المجال.
- تفعيل الدور الرقابي للمنظمات على أماكن عمل الطفل في القطاع الخاص.

- وضع عقوبات رادعة لأصحاب العمل الذين يخلّون بشروط عمل الطفـــل التي حددتها اتفاقيات عمل الأطفال.
- إلغاء تراخيص أماكن العمل التي لا تمتثل لتوفير حقوق الطفل العامل من السن ١٥ سنة مثل حقه في التأمين الصحي.
- إعفاء أسر الأطفال الفقيرة من المصاريف الدراسية مقابل تعهـــده بعـــدم ترك ابنه للمدرسة وفي حالة تسربه من التعليم بطبق على ولـي الأمـر غرامة مالية.
- توفير أماكن تدريب صيفي للأطفال الراغبين في تعلم صنعة أو حرفة .
- اهتمام المدارس بالأنشطة وحصص المجال والموسيقى والتربية الرياضية والاقتصاد المنزلي لإشباع رغبة الطفل في ممارسة الأنشطة التي يحبهـا مما يساهم بعدم شـعور الطفـل بالملـل وبالتـالي ينمـي لديـه حـب المدرسة.
- توزيع كتيبات مع الكتب الدراسية توضح للطفل أشكال الاســتغلال التـــي يمكن أن يتعرض لها وكيف يحمي نفسه.
- تطوير المناهج الدراسية لتتناسب مع احتياجات سوق العمل مما يجعلهـا فعاله في خدمة المجتمع.
- تطوير طرق التدريس في المدارس وخاصة في الريف حتى تتناسب مـــع المستويات الفعلية ودرجات الفهم المختلفة لدى الأطفال مما يـساهم فـي ترغيب الطفل في التعليم.
- توفير مكاتب تابعة لمنظمات المجتمع المدني في المحافظـــــات والمراكـــــز والقرى التي تعاني من الظاهرة، وذلك لمتابعة ورقابة الأماكن التي تخل بمبادئ عمالة الأطفال.
- توفير فرص العمل للبالغين الذي يعانون من البطالة في أسـر الأطفـال العاملين.

المراجع

1. تنمية الطفولة المبكرة في ليبيا، مجموعة البنك الدولي، الفصل 10، مجلة الأحداث، ليبيا، 2019 م
2. مفيد الشافعي، وختام أبو عطية " عمالة الأطفال في فلسطين، دراسة تحليلية، رسالة دكتوراه غير منشورة، نابلس، جامعة النجاح، كلية الاقتصاد، 2002م
3. محمد الفاتح، دور منظمات المجتمع المدني في الحد من أجواء أشكال عمل الأطفال في السودان "، ورقة عمل مقدمه إلى الندوة القومية حول أجواء أشكال عمل الأطفال في الدور العربية، القاهرة، من 3- 5 نوفمبر 2009م.
4. منير كرداشه :" محددات عمالة الأطفال في المجتمع الأردني، دراسة تحليلية "، الأردن، المجلة الأردنية في العلوم الاجتماعية، العدد 3، المجلد 7، (2014م)
5. سناء بو حجار " عوامل الجلد لدى الطفل العامل في الجزائر، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجزائر، جامعة محمد خضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، (2016)
6. سحر عبد الستار إمام " دراسة بحثية حول ظاهرة عمالة الأطفال في مصر في ظل قانون مكافحة الاتجار بالبشر www.mohamah.net
7. أحمد رضا، معجم متن اللغة، المجلد الثالث، دار مكتبة الحياة، بيروت،1959م
8. أحمد ذكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت ،1982 م
9. حسين عبد الحميد رشوان، أطفال الشوارع (دراسة في علم الاجتماع التطبيقى) المكتب الجامع ي الحديث، الإسكندرية ،2012م
10. عمر عبد الرحيم نصر الله: تدني–مستوى التحصيل والانجاز المدرسي_ أسبابه وعلاجه، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2004م
11. إبراهيم جابر: القاموس القانوني عربي فرنسي، ط4، مكتبة لبنان، بيروت، بدون سنة نشر،
12. جورج فريدمان و بيار نافيل: رسالة في سوسيولوجيا العمل، ترجمة بولاند إمانويل، منشوارت عويدات، بيروت، 1985م
13. مقدمة ابن خلدون: لكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، الفصل الخامس
14. كمال عبد الحميد الزيات: العمل وعلم الاجتماع المهن ي، دار الغريب للطباعة والنشر، القاهرة ،2001م
15. عبد الفتاح محمد دويدار: أصول علم النفس المهني وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ،2011م
16. صالح العلي الصالح وأمينة الشيخ سليمان الأحمد: المعجم الصافي في اللغة العربية، بدون دار نشر، الرياض، 1401هـ
17. أحمد محمد موسى: أطفال الشوارع – مشكلة – وطرق العلاج، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة ،2009م

18. محمد عبد الفتاح محمد: ممارسات الخدمة الاجتماعية مع مشكلات الأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، يناير 2012م
19. مكتب العمل الدولي: عمل الأطفال إساءة لكارمة الإنسان وتبديد هائل للموارد البشرية، مجلة عالم العمل، العدد 4، 1993م
20. منى قاسم: التلوث البيئي والتنمية الاقتصادية، الطبعة الرابعة، الدار المصرية اللبنانية ،2004،ص 38.
21. عبد المنعم صبيح: الضبط الاجتماعي، مركز العراق للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، بغداد ،2009م
22. إبراهيم الكيلاني وآخرون: القاموس الأمني، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض ،1997م
23. محمد فتحي الحريري عمالة الأطفال في الوطن العربي، مجلة الطفولة العربية، الكويت، الجمعية الكويتية لتقد م الطفولة العربية، ع٧،(٢٠٠٠م)
24. ميادة محمد فوزي الباسل: التربية ومشكلات المجتمع، دار المهندس للطباعة والنشر، مصر،2004م
25. زينب إبراهيم العزبي: علم الاجتماع العائلي، دون دار نشر، القاهرة، دون سنة نشر
26. هدى محمد قناوي: الطفل تنشئته وحاجاته، المكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،1988م
27. سمية أحمد فهمي: علم النفس وثقافة الطفل، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة،1971 م
28. مريم سليم: علم نفس النمو، دار النهضة العربية، بيروت،2002 م
29. مجدي جرس: أبعاد أساسية للحد من عمالة الأطفال، مشروع التنمية الاجتماعية والمجتمع المدني- برنامج الأطفال المعرضين للخطر، القاهرة،2007م
30. مجدي جرس: أبعاد أساسية للحد من عمالة الأطفال، مشروع التنمية الاجتماعية والمجتمع المدني- برنامج الأطفال المعرضين للخطر، القاهرة،2007م

31. عصام توفيق قمر و سحر فتحي مبروك: الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة، المكتبة العصرية للنشر و التوزيع،مصر،2009م

32. ثريا عبد الرؤوف جبريل وأخرون: الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، القاهرة،2003م
33. ياسر الخواجة محمد: علم الاجتماع الاقتصادي بين النظرية والتطبيق، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق،1998م
34. هشام عبد الحميد الضمور: الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للأطفال العاملين وأسرهم وعلاقتها بارتكاب السلوك الطائش، رسالة ماجستير في علم الجريمة، جامعة مؤتة، الأردن،2006م
35. محمد عاطف غيث: المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،1988م
36. عساف-محرر نظام: العنف الأسري وعمالة الأطفال، مركز التوعية والإرشاد، الزرقاء، الأردن، 2000 م
37. مفيدة الزقوزي، عمالة الأطفال في المجتمع الليبي، بحث منشور على شبكة الإنترنت، 2021/6/21م.
38. محمد عبد العظيم، وصف أوضاع الأطفال العاملين في الصناعة، المجلس العربي، القاهرة، 2002م، ص6.
عبد السلام الدويبي، عمولة الأطفال في المجتمع الليبي، الأسباب والخصائص والاتجاهات، اللجنة العليا للطفولة، طرابلس، 1997م.

ملاحق البحث:
الاستبيان حول أسباب عمالة الأطفال

الأستاذ الفاضل.....المحترم.

عزيزي صاحب العمل المحترم.

تحية طيبة:

يروم البحث المرسوم ب (دراسة اجتماعية ميدانية لظاهرة عمالة الأطفال) ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية في هذا المجال وكونكم على صلة مباشرة بالطفل العامل. نرجو تكرمكم بالإجابة على فقرات الاستبيان الموجود وذلك بوضع علامة (x) أمام الخيار المناسب. مع العلم أنه لا يوجد إجابة خاطئة أو صحيحة وإنما هي عبارة عن وجهة نظر.

يقصد بمصطلح عمالة الأطفال:

- تشغيل الأشخاص الذين هم دون سن الخامسة عشر من أعمارهم وتستخدمهم لأداء أعمال قد تؤدي إلى حدوث إعاقة لهم أو تضر بصحتهم وبنموهم البدني أو العقلي أو الروحي أو المعنوي أو حتى الاجتماعي. (حسين،2019 ص 25)

فقرات مقياس عمالة الأطفال:

ت	المهام	أوافق	أحياناً	لا أوافق
1	أهم أسباب عمالة الأطفال هو انخفاض دخل الأسرة.			
2	رغبة الأهل الشديدة في تشغيل أطفالهم.			
3	الخلافات الدائمة والمستمرة بين أفراد العائلة وخاصة الأبويين.			
4	التفكك الأسري الذي يعيش به الطفل.			
5	الحروب على البلدان والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية السائدة.			
6	لديك معرفة بحالات عمالة الأطفال في مجتمعك المحلي.			
7	تعتقد أن عمالة الأطفال تؤثر سلباً على تعليم الأطفال وفرصهم في المستقبل.			
8	تعتقد أن الحكومة تبذل جهودا كافية للحد من ظاهرة عمالة الأطفال في بلدك.			
9	تعتقد أن الوعي والتثقيف حول عمالة الأطفال يمكن أن يلعب دوراً في الحد من هذه الظاهرة.			
10	ترى أن هناك حاجة لتشديد القوانين وتطبيقها بشكل أكبر لمكافحة عمالة الأطفال.			

11	تعتقد أن الشركات والمؤسسات يجب أن تتحمل مسؤولية أكبر في منع استغلال الأطفال في سلسلة التوريد.			
12	تعتقد أن المجتمع المحلي يمكن أن يساعد في الحد من ظاهرة عمالة الأطفال من خلال الوعي والتبليغ عن الحالات المشبوهة.			
13	تعتقد أن يمكن مساعدة الأطفال الذين يعانون من عمالة الأطفال عن طريق ادماجهم في المجتمع.			
14	تعتقد أن التعليم يمكن أن يكون حلاً فعالاً للحد من عمالة الأطفال.			
15	تعتقد انه يوجد برامج حكومية أو غير حكومية تستهدف مكافحة عمالة الأطفال.			
16	تعتقد أن هناك علاقة بين عمالة الأطفال وتأثيرات نفسية مدمرة على الأطفال.			
17	ترى أن مشكلة عمالة الأطفال تتطلب تضافر الجهود من مختلف الأطراف لحلها.			
18	يعتقد الأطفال العاملين أن لديهم خيار آخر بخلاف العمل.			
19	يعتقد الأطفال أن العمل هو الطريقة الوحيدة لمساعدة أسرهم.			
20	يعتقد الناس في بلدك أن العمالة الصغيرة يمكن القضاء عليها.			

أسئلة المقابلة حول أسباب عمالة الأطفال

أ البيانات الأولية:

1- السن: .....سنة.
2- الجنس: ذكر..... أنثى.....
3- مكان الإقامة: مدينة..... ريف.....

ب أسئلة المقابلة:

1- من الذي دفعك للعمل؟
والدك..... والدتك..... الأخ الأكبر..... صديق..... قناعتك الشخصية.....

2- ما هي أسباب خروجك للعمل؟
للإنفاق على أسرتك..... للإنفاق على نفسك.....

3- ما هو نصيب الأسرة من مدخولك؟
كل المدخول..... نصف المدخول..... جزء من المدخول.....

4- هل يساهم إخوتك العاملون في مصاريف الأسرة؟

نعم..... لا..... أحيانا.....

5- كيف تصف علاقتك مع والدك؟
حب..... كره.....

6- كيف تصف علاقتك مع والدتك؟
حب..... كره.....

7- هل لجأت إلى ترك المنزل بسبب مشاكل في الأسرة؟
نعم..... لا..... أحيانا.....

8- ما هو مستواك التعليمي؟
أمي..... ابتدائي..... متوسط.....

9- ما هو المستوى التعليمي لوالدك؟
أمي..... ابتدائي..... متوسط.....

10- هل ترى أن أسرتك تهتم بمستقبلك التعليمي؟
نعم..... لا..... أحيانا.....